. @ 296 @

وقوله ! 2 2 ! يحتمل معنيين . .

أحدهما الحقيقة وأنه أخبر عن كون ! 2 2 ! في الآخرة فهي كقوله تعالى ! 2. . ! 2

ويحتمل ان يكون مجازا وأنه أخبر عن كونهم مغللين عن الإيمان فهي إذن تجري مجرى الطبع والختم على القلوب هي كقوله تعالى ! 2 2 ! وباقي الآية بين . .

وقال بعض الناس ! 2 2 ! هنا عبارة عن الأعمال أي أعمالهم الفاسدة في أعناقهم كالأغلال .

.

قال القاضي أبو محمد وتحرير هذا هو في التأويل الثاني الذي ذكرناه . .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية هذه آية تبين تخطيئهم في أن يتمنوا المصائب ويطلبوا سقوط كسف من السماء أو حجارة تمطر عليهم ونحو هذا مع خلو ذلك في الأمم ونزوله بأناس كثير ولو كان ذلك لم ينزل قط لكانوا أعذر و ! 2 2 ! جمع مثلة كسمرة وسمرات وصدقة وصدقات . .

وقرأ الجمهور المثلات بفتح الميم وضم الثاء وقرأ مجاهد المثلات بفتح الميم والثاء وذلك جمع مثلة أي الأخذة الفذة بالعقوبة وقرأ عيسى بن عمر المثلات بضم الميم والتاء ورويت عن أبي عمرو وقرأ يحيى بن وثاب بضم الميم وسكون الثاء وهاتان جمع مثلة وقرأ طلحة بن مصرف المثلات بفتح الميم وسكون الثاء . .

ثم رجى عز وجل بقوله ! 2 2 ! قال الطبري معناه في الآخرة وقال قوم المعنى إذا تابوا وشديد العقاب إذا كفروا . .

قال القاضي أبو محمد والظاهر من معنى المغفرة هنا إنما هو ستره في الدنيا وإمهاله للكفرة ألا ترى التيسير في لفظ ! 2 2 ! وأنها منكرة مقللة وليس فيها مبالغة كما في قوله ! 2 2 ! ونمط الآية يعطي هذا ألا ترى حكمه عليهم بالنار ثم قال ! 2 2 ! فلما ظهر سوء فعلهم وجب في نفس السامع تعذيبهم فأخبر بسيرته في الأمم وأنه يمهل مع ظلم الكفر ولم يرد في الشرع أن ا تعالى يغفر ظلم العباد . .

ثم خوف بقوله ! 2 2 ! قال ابن المسيب لما نزلت هذه الآية قال رسول ا صلى ا عليه وسلم لولا عفو ا ومغفرته لما تمنى أحد عيشا ولولا عقابه لا تكل كل أحد . .

وقال ابن عباس ليس في القرآن أرجى من هذه الآية . .

و ! 2 2 ! هي العقوبات المنكلات التي تجعل الإنسان مثلا يتمثل به ومنه التمثيل بالقتلى ومنه المثلة بالعبيد .